# المقامات بين الأفول والانبعاث

**د. إبراهيم عبد النور**

**جامعة بشار ــ الجزائر**

**الواقع أنّ تألق مقامات (البديع) لم يدم طويلاً؛ فما كاد القرن الخامس يغرب حتى أخذ نجم المقامات يأفل فمنذ أن بدأ "القاسم الحريري" (ت 516 هـ) في إنشاء مقاماته عام (495هـ) أخذ تألق مقامات (البديع) يخبو شيئا فشيئا فصحيح أن " بديع الزمان" لم يعد أحد يستعمل مقامات (البديع) بعد أن طبّقت مقامات " الحريري" الآفاق وملأت الدنيا وشغلت العباد، لقد انتهت مقامات (البديع) ؛ وبذلك ُأسدل الستار على مشهد فصلاً من عمر المقامات، حيث لم يعد لها ذلك الفضل المعهود عند " الثعالبي والحصري وابن حزم وابن شهيد " ولم يعد أحد يستعملها؛ ولم تعد جديرة بأنِ تتدارس وتتحفظ؛ بل لم تعد أهلاً للانتقاد وتبيان العيوب حتى جاء عصر النهضة فأخذت من القصة والرواية طابعها ودخلت في قضايا العصر الاجتماعي والسياسية والفكرية واتجهت وجهة أخرى في أسلوبها ومنهجها.**

وصلت الحياة الاجتماعية والفكرية في العصر العباسي إلى ذروة التطور والازدهار، فعرف العصر حركات ثقافية مهمة وتيارات فكرية بفضل التداخل بين الأمم وإقبال العرب على الثقافات المتنوعة بتشجيع من الخلفاء والأمراء والوُلاَّة، فحفل (العصر) بالأدباء والشعراء والعلماء الذين عُنُوا أيما عناية باللفظ على حساب المعنى وبتنميق الأسلوب وتحسينه؛ فكثر استعمال الأساليب الشعرية والأسجاع والأخيِّلة والتشبيهات والاستعارات البديعية، فالكتابة في هذا العصر أصبحت أشبه شيء بصناعة السجاد التي كانت رائجة في ذلك الوقت " إذْ يعاني الكاتب في لفظه ما يعانيه صانع السجاد في كل خيط، ثم هو يعنى بعد ذلك بالوشي والتلوين وما إلى ذلك حتى صارت الكتابة صناعة معقّدة أشبه شيء بالتطريز[1] ولعل هذا كان من وحي الحياة الاجتماعية التي اتسمت

بالترف والبذخ والتي امتدّ تأثيرها أيضًا إلى الحياة السياسية حين أهمل الخلفاء شؤون الدولة وأغرقوا في مجالس اللهو والطرب فأساءوا تسيير أمور رعيتهم.

أنتج هذا اختلالا في التوازن بين طبقة غنية مترفة وطبقة تعاني البؤس والحرمان فلم يجد كثير من الفقراء بدا من سلوك سبيل الاستجداء والتوسل والتكدي[2] بمختلف الوسائل والحيل؛ ولما كان الأعراب مشتهرين بفصاحة اللسان ظهر السؤال بالأدب، والتوسل بالقول الجميل والتماس العطاء باستغلال غرائز الرحمة والرقة، ومنذ البدء يعلمنا "حنا فاخوري" بأن المقامات الهمذانية ما كانت إلا ثمرة من ثمار تيار التسول والحرمان الذي انتشر في القرن الرابع للهجرة"[3]، ولما كان (الهمذاني) شخصية من هذا العصر اضطر إلى أن يضرب في الآفاق" وسلك طريق الاحتيال والتسول لأنّ الدهر قسا عليه والأيام حطَّت به فراح يتلون ويلبس لكل حال لباسا"[4] ففي رسالة وجهها (الهمذاني) إلى الشيخ العميد كتب« :أنا أطال الله بقاء الشيخ العميد مع أحرار نيسابور في صفة لا فيها أعان ولا عنها أصان، وشيمة ليست بي تناط ولا عنّي تماط وحرفة لا فيها أدال ولا عنّي تزال، وهي الكدية التي عليَّ تبعتها وليست لي منفعتها، فهل للشيخ أن يلطف بصنيعته لطفًا يحط عنّي دَرن العار والافتقار ليخف على القلوب ظله، ويرتفع عن الأحرار كله، ولا يثقل على الأجفان شخصه... فيكون قد صان الفضل عن ابتذاله والأدب عن إذلاله، واشترى حسن الثناء بجاهي كما يشتريه بماله، ولشيخ العميد فيما يجيب به صنيعته من وعد ووفاء يتلو ما بعده على رأيه إن شاء الله»"[5]

وقد ألبس (البديع) دور الشحاذ "لأبي الفتح الإسكندري " البطل الرائد للمقامات الهمذانية التي ذاع صيتها حتى بلغت شهرتها الآفاق؛ فتوجت (الهمذاني) بديعا لزمان بما استحدثه من أنموذج في النثر العربي فغدا ذلك الرجل الذي ولد في همذان وتنقل بين جرجان ونيسابور وخرسان وسجستان وغزنة حتى ألقى عصاه بهراة التي ناداه ربه بها، نادرةُ الدهر ومعجزة العصر، ومقاماته التي بلغت زهاء الأربعمائة "غزيرة الفوائد كثيرة الفرائد، جمّة الفنون متصرفة في شتى الشؤون"[6]

-المقامة من الناحية اللغوية والإصطلاحية:

ورد في معجم الوسيط: المقامةُ والمَقامُ

(المقَامة): الجماعة من الناس و– المجلس- و–الخطبة أو العظة أو نحوهما، وقصة مسجوعة تشتمل على عظة أو ملحة، كان الأدباء يظهرون فيها براعتهم(7).

وفي لسان العرب ورد:المُقام والمُقامة: الموضع الذي تقيم فيه. والمُقامة الضم: الإقامة والمَقامة بالفتح: المجلس والجماعة من الناس، فقال: وأمّا المَقام والمُقام فقد يكون كل واحد منهما بمعنى موضع القيام(8).

وقد أطبقت المعاجم القديمة على أن مدلول لفظ "مقامة" يعني المجلس من حيث هو مجلس أو الجماعة من الناس، اشتق من قام وهو مكان القيام ثم تُوسع فيه حتى أطلق على كل ما يقال في هذه المقامة أي المجلس(9). ثم تطور المدلول حتى صار مصطلحا يطلق على فن نثري أنشىء بعبارة مسجوعة غالبًا، محلاة بأنواع البيان والبديع مشتملة على كثير من الغريب(10)، وكان (بديع الزمان الهمذاني) أول من أعطى الكلمة معناها الاصطلاحي إذ عبر عن مقاماته المعروفة(11).

فالمقامات كما يعرفها الدكتور "فكتور الكيك" بقوله:"المقامة حديث من شطحات الخيال أو رواية الواقع اليومي في أسلوب مصنوع مسجع، تدور حول بطل شحّاذ يحدث عنه وينشر طوّيته راوية جوّالة هو يلبس جبة البطل أحياناً. وغرض المقامة البعيد هو إظهار الاقتدار على مذاهب الكلام. موارده ومقاصده في عظة بليغة تقلقل الدراهم في أكياسها، أو نكتة أدبية طريفة أو نادرة لطيفة أو شاردة لفظية طفيفة "(12)

ويعرفها "أنيس المقدسي": "بأنها حكايات قصيرة مقرونة بنكتة أدبية أو لغوية"(13)، ويعرفها "الزيَّات" "بأنها حكايات قصيرة تشتمل كل واحدة منها على حادثة لا تستغرق غالبًا أكثر من مقامة (جلسة) وتنتهي بعظة أو ملحة ولحسن الديباجة ورشاقة الأسلوب فيها المحل الأول"(14)، أما الدكتور "شوقي ضيف"فيعرفها بقوله: " ليست المقامة إذن قصة وإنّما هي حديث

أدبي بليغ، وهي أدنى إلى الحيلة منها إلى القصة "[15]، ويرى " جرجي زيدان "أنّ (الهمذاني) " أول من وفّاه ـ يقصد المقامة ـ حقه وجعله علمًا "[16]، أمّا "زكي مبارك" فيرى أنها "القصص القصيرة التي يودعها الكاتب ما يشاء من فكرة أدبية، فلسفية، أو خطرة وجدانية، أو لمحة من لمحات الدعابة والمجون"[17].

على كلٍ مهما اختلفت التعريفات غير أنها اتفقت على أنّ المقامة فن نثري لم يخرجه صاحبه عن إطارٍ رسمه له يقوم على استمداد أحداثه ومواضيعه من واقع عاشه المؤلف في صورة مسجوعة مصنوعة.

**المقامة الهمذانية من الأفول إلى الانبعاث:**

لقد تضاربت الآراء وتناقضت حول نشأة المقامة واختلف في مخترع هذا الفن، فالبعض يرى أنَّ (البديع) لم يخترعها وإنّما عارض "ابن دريد الأزدي"في أحاديثه، وهو ما يتجلى في قول"الحصري"لمّا رأى أن بكر محمد بن الحسين بن دريد الأزدي أغرب بأربعين حديثا... وتوسع فيها اذ صرف ألفاظها ومعانيها في وجوه مختلفة وضروب متفرقة عارضها بأربعمائة مقامة في الكدية"[18] وهذا ما أيده المستشرق الانجليزي "مارغليوث" هذا الرأي إلا بعد أن اطلع على رأي "الحصري" واقتنع به.

ومن زمرة المنكرين أيضا نجد "زكي مبارك" الذي امن برأي "مارغليوث" فأقره في بحث نشره بمجلة المقتطف المصرية، ويقول في كتابه " النثر الفني في القرن الرابع":" وعندي أن من أسباب غفلة مؤرخي الآداب عن كشف هذا الخطأ أن ابن دريد سمى قصصه(أحاديث) في حين أنّ بديع الزمان سمى قصصه مقامات"[19] أما السباعي بيومي" فيذهب مذهبا غريبا؛ يخالف جميع الآراء فيزعم أن " الذي احتذاه أولا إنما هو أستاذ(البديع)أبو الحسن أحمد بن فارس، فقد وضع مقامات اتبع الأدباء نسقه فيها، وكان أولهم إتباعا تلميذه البديع "[20] مستندا في ذلك إلى ما جاء في ترجمة "ابن فارس " لا بن خلكان" إلى أنّ " له رسائل أنيقة ومسائل في اللغة تَعَانى بها الفقهاء ومنه اقتبس الحريري... ذلك الأسلوب"[21]، وما جاء به "السيوطي" في " المزهر" من أنّ ابن فارس

كتب رسالة في موضوع " فتيا فقيه العرب " فاقتبس الحريري منه بعض ما ورد في المقامة الثانية والثلاثين كما أشار إلى ذلك "ابن خلكان" نفسه، دهب شبيهاً بهذا المذهب " جورجي زيدان" حيث أقر" لابن فارس " فضل التقدم في وضع المقامات.

لكن ما ورد في خطبة كتاب الحريري يدحض هذه المزاعم وينفي هذه الادعاءات حين أقر(للبديع) بقصب السبق وبراءة الاختراع وأولوية الابتداع حين يعترف: " فأشار من إشارته حكم، وطاعته غنم إلى أن أنشأ مقامات أتلو فيها تلو البديع، وإن لم يدرك الضالع شأو الضليع "[22] وحين يقول في موضع آخر "هذا ومع اعترافي بأنّ البديع رحمه الله سبّاق غايات وصاحب آيات، وأنّ المتصدي لإنشاء مقامة ولو أوتي بلاغة قدامة لا يغترف إلاّ من فضالته ولا يسري ذلك إلاّ بدلالته"[23].

من الذين يثبتون وينسبون المقامات إلى البديع "مارون عبُّود ": "إنّ خطة المقامات هي عمل البديع فلا لابن فارس، ولا لابن دريد يد في صنعها، فالهمذاني هو الذي ألبسها هذا الطراز الموشى وعلى طريقه هذه التي شقها سارت عجلة الأدب ألف عام ن فعبثًا نحاول العثور على أثر لهذه الخطة عند غير البديع "[24]، أمّا" بطرس البستاني" فيرى " أنّه لا يحط من قدر البديع قول الحصري في زهر الآداب أنه ترّسم ابن دريد في أحاديثه الأربعين، لأنّ أحاديث ابن دريد نوادر ولطائف لم يستقل بها دون غيره فللجاحظ مثلها في البخلاء والحيوان وكذلك لابن قتيبة في عيون الأخبار ولابن عبد ربه في العقد الفريد وهو في هذه الأحاديث يتوخى إظهار فصاحة الأعراب، والإشادة بفضائلهم وليست المقامات كذلك ويروي أحاديثه عن عدّة روّاة معروفين وللمقامات راوية خيالي واحد، وفي الأحاديث أبطال مختلفة وللمقامات بطل واحد... وكيف دار الأمر فالمقامات غير الأحاديث الدريدية، ولا فضل في اختراعها إلاّ للبديع "[25] وهذا ما يؤكده "القلقشندي " أيضًا في " صبح الأعشى " إذْ يقول: " إنّ أول من فتح باب عمل المقامات علامة الدهر وإمام الأدب البديع الهمذاني فعمل مقاماته المشهورة المنسوبة إليه وهي في غاية البلاغة وعلو الرتبة والصنعة "[26].

إنَّ الآداب مهما تباعدت أو اختلفت فهي متشابهة كل التشابه أو بعضه، والحضارة الإنسانية سواء كانت مادية أو روحية فإنها متصلة الحلقات اتصالاً وثيقًا، لذا لا يمكن القطع أنّ البديع أنشأ المقامات أول ما أنشأها من العدم؛ فإنّ كان قد تأثر بأحد ممن سبقه إلاّ أنه لم يبق رهين هذا التأثر بل تألق وأبدع نوعًا أدبيًا يستوعب عددًا هائلاً من الأنواع الأدبية، نوع يستوعب مختلف فنون القول والكتابة حيث تجد الشعر والرجز والألغاز والأحاجي والأمثال والنوادر والوصف والمدح والجدّ والهزل والمُلح والطرائف وو الخطب والمواعظ...الخ، كما لو كانت جامعًا لمختلف الفنون المتداولة في الأدب العربي وهذا ما أدركه البديع حين تحدَّا خصومه بأن يأتوا " خمس أو عشر مفتريات" تحدٍّ يذكرنا بالتحدي القرآني، وهو مؤشر على اعتداده بمقدرته على تأليف هذا النوع الذي أجاد فيه أيّما إجادة، وحسبه من المجد أنه بأسلوبه الخاص ألهم الكثير من الكتاب الذين اقتدوا به وساروا على دربه فكان سببًا في خلود هذا الفن الجميل، وقد ظلمه شوقي حين قال في رثاء " المويلحي "[27]

**رُبَّ سجعٍ كمرقص الروض لما    يختلف لحنه ولا إيقاعه**

**أو كسجع الحمام لو فصلته    وتأنت به ودقَّ اختراعه**

**هو فيه بديع كل زمان    ما بديع الزمان ؟ ما أسجاعه**

في إطلالة مختصرة على الصدى الذي أحدثته مقامات (البديع) منذ نشأتها في القرن الرابع الهجري والذي شهد بداية تألقها حتى أفول نجمها وخبوِّ وهجها ثم إعادة إحيائها نتبع المسار الآتي:

**ـ الفترة بين أواخر القرن الرابع وبدايات الخامس الهجري:**

نورد ردود فعل سجلتها مؤلفات الجيل الذي عاصر عهد (الهمذاني)، "الثعالبي " (350-429 هـ) عقد في كتابه " يتيمة الدهر " بابًا خاصًّا (لبديع الزمان) وهو في عمومه إطراء تقريظي لموهبته وقدرته على الحفظ والارتجال والإتيان بالغريب من البديع، يشير إلى ذلك بالقول: " أملى أربعمائة مقامة نحلها أبا الفتح الإسكندري في الكدية وغيرها، وضمّنها ما تشتهي وتلذ الأعين من لفظ أنيق قريب المأخذ بعيد المرام، وسجع رشيق المطلع والمقطع كسجع الحمام، وجدّ يروق فيملك القلوب، وهزل يشوق فيسحر العقول "[28] أمّا " الحصري " (ت 413 هـ) فيرى أنّه عارض ابن دريد " بأربعمائة مقامة تذوب ظرفًا وتقطر حسنًا... ووقف مناقلتها بين رجلين سمى أحدهما عيسى

بن هشام، والآخر أبا الفتح الإسكندري وجعلهما يتهاديان الدّر ويتنافثان السحر، في معان تضحك الحزين، وتحرك الرصن "[29] وبهذا توّجا (الهمذاني) بديعًا للزمان ومقاماته نصًا أدبيًا ونموذجًا في الكتابة النثرية بديعًا.

ما كاد القرن **الخامس الهجري** يشرق حتى غدا (البديع) ومقاماته يحلقان في سماء العظماء وأنموذجًا يراعى في الكتابة النثرية حتى إنَّ "ابن شهيد" (382 – 426هـ) لم ير في المقامات من ميزة إلاّ ميزة الإجادة في الوصف "[30] بعده كان " ابن حزم الأندلسي " (ت 456 هـ) من أبـرز المعجبين بكتابة (بديع الزمان) فهو لم يجد في كتابات المتأخرين كتابة أقرب إلى البلاغة من كتاباته وكتابات " الحاتمي وبعد "ابن حزم" لم يجد " أبو الحكم المغـربي " (ت 549هـ) الطبيب والأديب الأندلسـي؛ "أفضـل من مقامات بديع الزمان لبيان عظمة مؤلفات ممدوحه الأديب الهيـتي "[31] .

الواقع أنّ تألق مقامات (البديع) لم يدم طويلاً؛ فما كاد القرن الخامس يغرب حتى أخذ نجم المقامات يأفل فمنذ أن بدأ "القاسم الحريري" (ت 516 هـ) في إنشاء مقامـاته عام (495هـ) أخذ تألق مقامـات (البديع) يخبو شيئا فشيئا فصحيح أن (بديع الزمان) باعتراف الحريري "سبّاق غايات وصاحب آيات " غير أن هذا الاعتراف لم يكن إلاّ الكلمة الأولى في تأبين مقامات (البديع)، فهو ينظر إلى نفسه بطرف خفي يتخفّى وراء مدح (البديع) والاعتراف بفضل سبقه وتقدمه ثم راح هذا السر يتكشف في **القرن السادس والسابع**، حتى إنك لتدهش حين تجد صاحب مقامات "كابن الصقيل الجزري " لا يشعر بضرورة ذكر فضل (البديع)، إذ الفضل كل الفضل كان من نصيب الحريري ولا أحد سواه أو معه[32].

لم يعد أحد يستعمل مقامات (البديع) بعد أن طبّقت مقامات " الحريري" الآفاق وملأت الدنيا وشغلت العباد، لقد انتهت مقامات (البديع) إلى مخلصها الأخير؛ وبذلك أُسدل الستـار على مشهد كئيب يحكـي فصلاً بائسًا من عمر المقامات، حيث لم يعد لها ذلك الفضل المعهود عند " الثعالبي والحصري وابن حزم وابن شهيد " ولم يعد أحد يستعملها؛ ولم تعد جديرة بأن تتدارس وتتحفظ؛ بل لم تعد أهلاً للانتقاد وتبيان العيوب "[33] .

غير أنّ الحكاية لا تسير في مسار مستقيم دائمًا؛ فما لبثت عجلة الالتواءات والانكسارات في مسار التلقي أن استؤنفت مع بداية **عصر النهضة والإحياء (القرن التاسع عشر إلى نهايته)** فكان بعث المقامات الهمذانية من مرقدها الأخير بمثابة ولادة جديدة، فشهد عصر النهضة والإحياء أول ظهور لمقامات (الهمذاني) على شكل نص مطبوع، وشهد أيضًا ظهور أول شرح عام(1889) على يد رائد الإصلاح والتنوير الشيخ " محمد عبده "ـ طبع في المطبعة الكاثوليكية ـ وكان عصر الإحياء بذلك يحاول ردّ بعض ما كانت تستحقه المقامات، وإزاحة التجاهل الذي لازمها في القرون السابقة(34).

كما أعيد إحياؤها بالمحاكاة وإعادة النموذج (التقليد) من خلال مقامات ناصف اليازجي الأديب اللبناني الذي قلد الحريري في مقاماته، وكذلك مقامات محمد المويلحي وأحمد فارس الشدياق اللذان استخدما الحكاية في نقدهما الاجتماعي، كما نجد نوعا آخر من المقامات تأثرت بالسياسة فسميت بالمقامات الفكرية وهو ما أنتجه عبد الله فكري باشا ومقامات إبراهيم المويلحي

وخلاصة القول أن المقامات ظهرت في القرن الرابع الهجري وازدهرت في عصر النهضة فأخذت من القصة والرواية طابعها ودخلت في قضايا العصر الاجتماعية والسياسية والفكرية واتجهت وجهة أخرى في أسلوبها ومنهجها.

## مراجع البحث وإحالاته

1 ـ عبد العزيز شرف: أدب المقالة من المعاصرة إلى الأصالة، دار الجيل، بيروت، بدون ط، 2000، ص 80

2 ـ الاستعطاء وحرفة السائل الملح

3 ـ حنّا فاخوري: الجديد في الأدب العربي ج5 ص580 عن نادر كاظم: المقامات والتلقي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، لبنان، ط 1، 2003، ص 263

4 ـ حنّا فاخوري: الجامع في تاريخ الأدب العربي (الأدب القديم )، دار الجيل، لبنان، بدون ط، ص 627

5 ـ الحصري:زهر الآداب وثمر الألباب، شرح زكي مبارك، ج 4، المكتبة التجارية الكبرى، بدون ط، مصر

6 ـ أبو الفضل أحمد بن الحسين بن يحي:مقامات بديع الزمان الهمذاني، قدم لها وشرح غومضها الشيخ محمد عبده دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 2002 ص 3

7 ـ مجمع اللغة العربية جم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004

8 ـ ابن منظور: لسان العرب، حققه عامر أحمد حيدر، المجلد الثاني عشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م

9 ـ عبد المالك مرتاض: فن المقامات في الأدب العربي، الطباعة الشعبية للجيش، الجزائر، 2007، ص 9و ص 12

10 ـمارون عبُّود:أدب العرب مختصر تاريخ نشأته وتطوره وسير مشاهير رجاله وخطوط من صورهم، دار مارون عبُّود، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ط 3، 1978 و1979، ص319

11 ـ شوقي ضيف:المقامة، دارا لمعارف، مصر، بدون ط، 1954، ص9

12 ـ أحلام الزعيم: قراءات في الأدب العباسي، الحركة النثرية، ص435عن صدّام حسين محمود عمر:مقامات بديع الزمان الهمذاني بين الصنعة والتصنع، أطروحة استكمالا لمتطلبات الماجستير في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، نابلس، فلسطين، نوقشت بتاريخ 4/ 1/ 2006 وأجيزت، ص39

13 ـ أنيس المقدسي: تطور الأساليب النثرية في الأدب العربي، دار الملايين، بيروت، ط6، 1979، ص 362عن صدّام حسين محمود عمر:نفس المرجع، ص 39

14 ـ أحمد حسن الزيّات:تاريخ الأدب العربي، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، بدون ط، ص243

15 ـ شوقي ضيف: المقامة، ص 9

16 ـ جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية، ج2، موفم للنشر، الجزائر، بدون ط، 1993، ص45

17 ـ زكي مبارك:النثر الفنّي في القرن الرابع الهجري، ج1، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، بدون ط، ص 242

18 ـ الحصري:زهر الآداب، 1|273، عن عبد المالك مرتاض، المرجع السابق

19 ـ زكي مبارك: المرجع نفسه 244

20 ـ وفيات الأعيان:1|251-252، عن عبد المالك مرتاض، فن المقامات في الأدب العربي، ص141

21 ـ السباعي بيومي:تاريخ الأدب العربي، 3/ 197-198، عن عبد المالك مرتاض، مرجع سابق، ص 140-141

22 ـ الحريري:مقامات الحريري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 12

23 ـ المرجع السابق، الصفحة ذاتها

24ـمارون عبّود: بديع الزمان الهمذاني، ص34، عن عبد المالك مرتاض: المرجع السابق، ص 138

25 ـ بطرس البستاني: أدباء العرب في الأعصر العباسية، دار مارون عبّود، 1979، ص 390

26 ـ القلقشندي: صبح الأعشىٰ في صناعة الإنشا، ج 14، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، ص 10

27 ـ زكي مبارك: النثر الفنّي في القرن الرابع الهجري، ص 250

28 ـ يتيمة الدهر، ج 4، ص 257، عن، 28

29 ـ المصدر نفسه، ص 257، عن المرجع نفسه، ص 84

30 ـ المرجع نفسه 84

31 ـ المرجع نفسه، ص 85

32 ـ نادر كاظم: المقامات والتلقي، ص، 86

33 ـ المرجع نفسه، ص 87

34 ـ القراءات الإحيائية المبكرة كانت أكثر احترامًا لنص المقامات وأشد محافظة من القراءات المتأخرة التي أبدت تحررًا واضحًا من سطوة المقامة.